



• مثال (١):

قال الترمذي (٤٩١): حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا مَعْنُ، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «خير يوم طلعت فيه الشمس: يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أهيأ منها، وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلّي فيسأل الله فيها شيئاً؛ إلا أعطاه إياه».

أولاً: تعيين أشخاص الرواة

في هذا الإسناد ثلاثة رواة يمكن أن يشتبهوا بغيرهم: مَعْنُ، ومحمد بن إبراهيم، وأبو سلمة.

١- لتعيين (مَعْنُ): نرجع إلى ترجمة إسحاق بن موسى الأنصاري في «تهذيب الكمال» (٤٨٠ / ٢)، وننظر في شيوخه، فيتبين أن مَعْنًا هو: ابن عيسى القزّاز.

٢- لتعيين (محمد بن إبراهيم): نرجع إلى ترجمة يزيد بن عبد الله بن الهاد في «تهذيب الكمال» (١٦٩ / ٣٢)، وننظر في شيوخه، فيتبين أن محمد بن إبراهيم هو: ابن الحارث التيمي.

٣- لتعيين (أبي سلمة): نرجع إلى ترجمة محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي في «تهذيب الكمال» (٣٠١ / ٢٤)، وننظر في شيوخه، فيتبين أن أبا سلمة هو: ابن عبد الرحمن بن عوف.

ثانياً: الترجمة لرواة الإسناد

١- إسحاق بن موسى الأنصاري.

هو إسحاق بن موسى بن عبد الله، الأنصاري، الخطمي، المدني، ثم الكوفي، أبو موسى.

توفي سنة (٢٤٤هـ).

روى عن: سفيان بن عُيَيْنَةَ، وعبد الله بن وهب، ومعن بن عيسى القَزَّاز، وغيرهم.
وروى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وجماعة.
وهو ثقة، متفق على توثيقه^(١).

٢- معن.

هو معن بن عيسى بن يحيى، الأشجعي مولا هم، المدني، أبو يحيى، القَزَّاز.
توفي سنة (١٩٨هـ).

روى عن: مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وإبراهيم بن سعد، وغيرهم. وروى عنه:
إسحاق بن موسى الأنصاري، وابن أبي شيبة، وابن المديني، وجماعة.
أخرج له أصحاب الكتب الستة.
وهو ثقة ثبت، من أثبت الناس في مالك^(٢).

٣- مالك بن أنس.

هو مالك بن أنس بن مالك، الأصبحي، المدني، أبو عبد الله.
وُلِدَ سنة (٩٣هـ)، وتوفي سنة (١٧٩هـ).

روى عن: الزُّهري، ونافع مولى ابن عمر، وأيوب السَّخْتَيَانِي، وجماعة. وروى عنه:
الشافعي، والثَّوري، وشُعبة، وخلق.
أخرج له أصحاب الكتب الستة.
وهو ثقة ثبت حُجَّة إمام^(٣).

٤- يزيد بن عبد الله بن الهاد.

هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، اللَّيْثِي، المدني، أبو عبد الله.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٥)، والثقات لابن حبان (٨/ ١١٦)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٧٥)، وتهذيب الكمال (٤٨٠/ ٢).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٣٧)، والتاريخ الكبير (٧/ ٣٩٠)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٧٧)، وتهذيب الكمال (٣٣٦/ ٢٨).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ١٩٢)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٠٤)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٥٩)، وتهذيب الكمال (٩١/ ٢٧).

توفي سنة (١٣٩هـ).

روى عن: الزُّهري، ونافع مولى ابن عمر، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي، وغيرهم.
وروى عنه: مالك، وابن عُيَيْنَةَ، والليث بن سعد، وجماعةٌ.

أخرج له أصحاب الكتب الستة.

وهو ثقة^(١).

٥- محمد بن إبراهيم.

هو محمد بن إبراهيم بن الحارث، القُرشي، التَّيمي، المدني، أبو عبد الله.

وُلِدَ سنة (٤٦هـ)، وتوفي سنة (١٢٠هـ) على الأرجح.

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم. وروى عنه: الأوزاعي، والزُّهري، وهشام بن عروة، وجماعة.

أخرج له أصحاب الكتب الستة.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم. واحتجَّ به الشيخان.

وقال أحمد: «في حديثه شيء، يروي أحاديث منكير».

والعمل على توثيقه مطلقاً، لا سيما وقد احتجَّ به الشيخان، لكن يُتَحَرَّزُ في قبول ما تفرَّد به مما هو مظنَّةٌ للنَّكارة^(٢).

٦- أبو سلمة.

هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، القُرشي، الزُّهري، المدني.

اختلف في اسمه، وقيل: إنَّ اسمه كنيته.

وُلِدَ سنة (٢٢هـ)، وتوفي سنة (٩٤هـ).

روى عن: أنس بن مالك، وأبي هريرة، وعائشة رضي الله عنها. وروى عنه: سعيد المقبري،

(١) انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣٤٤)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ٣٦٥)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٧٥)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١٦٩).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى - ط الخانجي (٧/ ٤٠١)، والعلل ومعرفة الرجال (١/ ٥٦٦)، والتاريخ الكبير (١/ ٢٢)، والجرح والتعديل (٧/ ١٨٤)، ومشاهير علماء الأمصار (١٢٧)، وتاريخ دمشق (٥١/ ١٨٨)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٣٠١)، وتقريب التهذيب (٤٦٥)، وهدي الساري (٤٣٧).

ومحمد بن إبراهيم التيمي، والشعبي، وغيرهم.

أخرج له أصحاب الكتب الستة.

وهو ثقة حافظ فقيه^(١).

ثالثًا: البحث في اتصال الإسناد

١- سماع إسحاق بن موسى من معن بن عيسى:

صرّح إسحاق بن موسى بالسماع من معن في هذا الإسناد، فروايته عنه متصلة.

٢- سماع معن بن عيسى من مالك بن أنس:

صرّح معن بالسماع من مالك في هذا الإسناد، فروايته عنه متصلة.

٣- سماع مالك بن أنس من يزيد بن عبد الله بن الهاد:

روى مالك في هذا الإسناد عن يزيد بالعنعنة، ومالك له سماعٌ من يزيد؛ فروايته عنه عند البخاري، كما في «تهذيب الكمال» (١٠٥ / ٢٧).

وقد ذكر ابن حجر مالكا في المرتبة الأولى من المدلسين (٢٣)، فروايته عن يزيد محمولةٌ على الاتصال.

٤- سماع يزيد بن عبد الله بن الهاد من محمد بن إبراهيم التيمي:

روى يزيد في هذا الإسناد عن محمد بن إبراهيم بالعنعنة، ويزيد له سماعٌ من محمد بن إبراهيم؛ فروايته عنه في الصحيحين، كما في «تهذيب الكمال» (١٧٠ / ٣٢).

ويزيد ليس مدلسًا، فروايته عن محمد بن إبراهيم متصلة.

٥- سماع محمد بن إبراهيم التيمي من أبي سلمة بن عبد الرحمن:

روى محمد بن إبراهيم في هذا الإسناد عن أبي سلمة بالعنعنة، ومحمد بن إبراهيم له سماعٌ من أبي سلمة؛ فروايته عنه في الصحيحين، كما في «تهذيب الكمال» (٣٠٣ / ٢٤).

ومحمد بن إبراهيم ليس مدلسًا، فروايته عن أبي سلمة متصلة.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (١٥٥ / ٥)، ومشاهير علماء الأمصار (١٠٦)، وتاريخ دمشق (٢٩٠ / ٢٩)، وتهذيب الكمال (٣٧٠ / ٣٣).

٦- سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من أبي هريرة رضي الله عنه:
 روى أبو سلمة في هذا الإسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه، بالنعنة، وأبو سلمة له سماع من
 أبي هريرة رضي الله عنه؛ فروايته عنه في الصحيحين، كما في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٧٢).
 وأبو سلمة ليس مدلسًا، فروايته عن أبي هريرة رضي الله عنه متصلة.

رابعًا: الحكم المبدئي على الإسناد
 تبين من خلال الخطوات السابقة أن رواية هذا الإسناد جميعهم ثقات، وأن إسناده
 متصل.

فيمكن الباحث أن يطلق عليه حكمًا مبدئيًا؛ فيقول: إسناده صحيح.

• مثال (٢):

قال ابن ماجه (٢٩٠٢): حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدَّثنا وكيع، عن القاسم
 ابن الفضل الحُدَّاني، عن أبي جعفر، عن أمِّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
 «الحجُّ جهادٌ كلُّ ضعيفٍ».

أولًا: تعيين أشخاص الرواة

ليس في هذا الإسناد مَنْ يمكن أن يشتبه بغيره من الرواة إلا (وكيع) و(أبو جعفر)،
 ويمكن تعيينهما معًا في خطوة واحدة؛ بالرجوع إلى ترجمة (القاسم بن الفضل الحُدَّاني)
 في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤١٠)، والنظر في شيوخه وتلاميذه.

فيتبين أن وكيعًا هو: وكيع بن الجراح، وأنَّ أبا جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين.

ثانيًا: الترجمة لرواة الإسناد

١- أبو بكر بن أبي شيبة.

هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم (أبي شيبة)، العبسي مولاهم، الكوفي، أبو بكر.
 وُلِدَ سنة (١٥٩هـ)، وتوفي سنة (٢٣٥هـ).

روى عن: وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وجماعة.
 وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وخلق كثير.
 أخرج له أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي.

وهو ثقة حافظ إمام^(١).

٢- وَكِيع.

هو وَكِيع بن الجَرَّاح بن مَلِيح، القَيْسي، الرُّؤاسي، الكوفي، أبو سفيان.

وُلِدَ سنة (١٢٨هـ)، وتوفي سنة (١٩٧هـ) أو آخر التي قبلها.

روى عن: الأعمش، وشعبة، والثوري، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وابن أبي شيبة، وجماعة.

أخرج له أصحاب الكتب الستة.

وهو ثقة بُنِيَ حافظ^(٢).

٣- القاسم بن الفضل الحُدَّاني.

هو القاسم بن الفضل بن مَعْدَان، الأَزْدِي، الحُدَّاني، البصري، أبو المغيرة.

توفي سنة (١٦٧هـ).

روى عن: أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، وقتادة، وابن سيرين، وغيرهم.

وروى عنه: إسماعيل بن عُلَيَّة، وعبد الله بن المبارك، ووكيع، وجماعة.

أخرج له مسلم، وأصحاب السُّنَنِ، والبخاري في «الأدب المفرد».

وهو ثقة، رُمِيَ بالإرجاء^(٣).

٤- أبو جعفر.

هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القُرشي، الهاشمي، أبو جعفر،

الملقَّب بـ«الباقر».

وُلِدَ سنة (٥٦هـ)، وتوفي نحو سنة (١١٤هـ).

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤١٢/٦)، والجرح والتعديل (١٦٠/٥)، وتاريخ بغداد (٦٦/١٠)، وتهذيب الكمال (٣٤/١٦).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٣٩٤/٦)، والتاريخ الكبير (١٧٩/٨)، والجرح والتعديل (٢١٩/١)، وتهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤١/٩).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٢٨٣/٧)، والجرح والتعديل (١١٦/٧)، والثقات لابن حبان (٣٣٨/٧)، وتهذيب التهذيب (٢٩٥/٨).

روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخُدري رضي الله عنه. وروى عنه: أبو إسحاق السَّبيعي، وعمرو بن دينار، والأعمش، وغيرهم. أخرجه له أصحاب الكتب الستة. وهو ثقة فاضل^(١).

ثالثًا: البحث في اتصال الإسناد

- ١- سماع أبي بكر بن أبي شيبة من وكيع: صرح ابن أبي شيبة بالسماع من وكيع في هذا الإسناد، فروايته عنه متصلة.
- ٢- سماع وكيع من القاسم بن الفضل الحُداني: يروي وكيع عن القاسم بن الفضل في هذا الإسناد بالعنونة، ووكيع له سماع من القاسم بن الفضل؛ فقد صرح بالسماع منه في أسانيد كثيرة^(٢). ووكيع ليس مدلسًا، فروايته عن القاسم متصلة.
- ٣- سماع القاسم بن الفضل من أبي جعفر الباقر: يروي القاسم بن الفضل عن أبي جعفر الباقر في هذا الإسناد بالعنونة أيضًا، والقاسم له سماع من أبي جعفر، نصَّ على ذلك الإمام مسلم^(٣). والقاسم ليس مدلسًا، فروايته عن أبي جعفر متصلة.
- ٤- سماع أبي جعفر محمد بن علي الباقر من أمِّ سلمة رضي الله عنها: يروي أبو جعفر عن أمِّ سلمة رضي الله عنها في هذا الإسناد بالعنونة كذلك، وقد نصَّ جماعة من النُّقاد على أنه لم يسمع من أمِّ سلمة رضي الله عنها؛ كأحمد، وأبي حاتم، وغيرهما^(٤).

رابعًا: الحكم المبدئي على الإسناد

تبين من خلال الخطوات السابقة أنَّ رواة هذا الإسناد جميعهم ثقات، لكنَّ فيه

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٥/٣٢٠)، والجرح والتعديل (٨/٢٦)، والثقات لابن حبان (٥/٣٤٨)، وتهذيب الكمال (٢٦/١٣٦)، وسير أعلام النبلاء (٤/٤٠١).

(٢) كما عند ابن أبي شيبة (٢٩٢٩٣)، وإسحاق في مسنده (١٣٩٨)، وغيرهما.

(٣) الكنى والأسماء (٢/٧٦٤).

(٤) انظر: تحفة التحصيل (٢٨٢).

انقطاعاً بين أبي جعفر محمد بن علي وأم سلمة رضي الله عنها.
 فيمكن الباحث أن يطلق عليه حكماً مبدئياً؛ فيقول مثلاً: إسناده ضعيف؛ فيه انقطاع
 بين أبي جعفر وأم سلمة رضي الله عنها.

• مثال (٣):

قال النسائي في «الكبرى» (٩٩٤٦): أخبرنا محمد بن العلاء أبو كريب، قال:
 حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: خرج رسول
 الله ﷺ مع أصحابه، فخرجنا معه، وأحرّمنا بالحجّ، فلما دَنَوْنَا من مكة قال: «من لم
 يكن معه هديٌّ فليجعلها عمرةً، فإني لولا أنَّ معي هديّاً لأحللتُ»، فقالوا: حين لم
 يكن بيننا وبينه إلا كذا وقد أحرّمنا بالحجّ، فكيف نجعلها عمرةً؟! قال: «انظروا ما
 أمرُكم به، فافعلوا»، قال: فردُّوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتّى دخل على عائشة
 غضباً، فرأت الغضبَ في وجهه، فقالت: مَنْ أغضبَكَ؟ أغضبه الله، قال: «وما لي لا
 أغضبُ وأنا أمرُ بالأمر فلا أُتْعُ؟!».

أولاً: تعيين أشخاص الرواة

ليس في هذا الإسناد مَنْ يمكن أن يشتبه بغيره من الرواة إلا (أبو إسحاق)؛ شيخ
 أبي بكر بن عياش، فهذه الكنيةُ يكثر الاشتراك فيها.
 وبالرجوع إلى ترجمة (البراء بن عازب رضي الله عنه) في «تهذيب الكمال» (٣٦/٤)، وننظر
 في الرواة عنه، فنجد أن منهم: أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي.
 وللتحقّق من هذه النتيجة يمكن الرجوع إلى ترجمة (أبي إسحاق السبيعي) في
 «تهذيب الكمال» (١٠٢/٢٢)، والنظر في شيوخه وتلاميذه.

ثانياً: الترجمة لرواة الإسناد

- ١- محمد بن العلاء أبو كريب.
 هو محمد بن العلاء بن كريب، الهمداني، الكوفي، أبو كريب.
 وُلِدَ سنة (١٦١هـ)، وتوفي سنة (٢٤٨هـ).
 روى عن: أبي بكر بن عياش، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

وروى عنه: الأئمة الستة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وخلق كثير.

أخرج له أصحاب الكتب الستة.

وهو ثقة حافظ^(١).

٢- أبو بكر بن عيَّاش.

هو أبو بكر بن عيَّاش بن سالم، الأسدي مولاهم، الكوفي، الحنَّاط، المقرئ.

اختلف في اسمه، والصحيح أنَّ اسمه كنيته.

وُلِدَ نحو سنة (٩٥هـ)، وتوفي سنة (١٩٣هـ) على الأرجح.

روى عن: الأعمش، وحميد الطَّويل، وأبي إسحاق السَّبيعي، وغيرهم. وروى عنه:

أحمد بن حنبل، وعلي بن المَدِيني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وجماعة.

أخرجه له البخاري، ومسلم في «المقدمة»، وأصحاب السُّنن.

قال ابن سعد: «كان ثقةً صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم، إلا أنه كثير الغلط»، وقال

ابن معين: «صدوق، ولكنه ليس بمستقيم الحديث»، وقال أحمد: «صدوق ثقة»، وقال

مرة: «ثقة، وربما غلط»، وقال أبو زرعة: «في حفظه شيء»، وقال الذهبي: «صدوق ثبت

في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، ... وهو صالح الحديث».

فالظاهر أنه في مرتبة الصدوق، وحديثه من قبيل الحسن^(٢).

٣- أبو إسحاق.

هو عمرو بن عبد الله بن عُبيد -وقيل: ابن عبد الله بن علي، وقيل: ابن عبد الله بن

أبي شعيرة-، السَّبيعي، الهَمْداني، الكوفي، أبو إسحاق.

ولد سنة (٣٣هـ)، وتوفي سنة (١٢٩هـ) على الأرجح.

روى عن: البراء بن عازب رضي الله عنه، وسعيد بن جبير، والشَّعبي، وغيرهم. وروى عنه:

(١) انظر: التاريخ الكبير (١/٢٠٥)، والجرح والتعديل (٨/٥٢)، وتاريخ دمشق (٥٥/٥٢)، وتهذيب الكمال (٢٤٣/٢٦).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٦/٣٨٦)، وتاريخ ابن معين -رواية ابن محرز (١/٦٩)، والعلل ومعرفة الرجال (٢/٤٨٠)، والتاريخ الكبير (٩/١٤)، والجرح والتعديل (٩/٣٤٨)، وسير أعلام النبلاء (٨/٤٩٥)، وميزان الاعتدال (٤/٥٠٠)، وتهذيب التهذيب (١٢/١٣).

الأعمش، وشعبة، والثوري، وخلق كثير.

أخرج له أصحاب الكتب الستة.

وهو ثقة حافظ، إلا أنه كان يدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة^(١).

ثالثاً: البحث في اتصال الإسناد

١- سماع أبي كُريب من أبي بكر بن عيَّاش:

صَرَّح أبو كُريب بالسماع من أبي بكر بن عيَّاش في هذا الإسناد، فروايته عنه متصلة.

٢- سماع أبي بكر بن عيَّاش من أبي إسحاق السَّبيعي:

صَرَّح أبو بكر بن عيَّاش بالسماع من أبي إسحاق أيضًا، فروايته عنه متصلة.

٣- سماع أبي إسحاق السَّبيعي من البراء رضي الله عنه:

يروى أبو إسحاق في هذا الإسناد عن البراء رضي الله عنه بالعنعنة، وأبو إسحاق له سماعٌ من البراء رضي الله عنه، كما ذكر البردِيجي وغيره^(٢).

لكنَّ أبا إسحاق مُكثِّرٌ من التدليس، وهو من أهل المرتبة الثالثة، فلا يُحَكِّم لروايته بالاتصال إلا إن قامت قرينةٌ تؤيد ذلك.

رابعاً: الحكم المبدئي على الإسناد

تبيَّن من خلال الخطوات السابقة أنَّ رجال الإسناد ثقات، إلا أبا بكر بن عيَّاش؛ فهو صدوق، غير أنَّ روايته عن أبي إسحاق خاصَّةٌ فيها ضعف، قال أبو حاتم: «سماع أبي بكر من أبي إسحاق: ليس بذاك القوي»^(٣).

وأبو إسحاق السَّبيعي مدلس، وقد عنعن.

فيمكن الباحث أن يطلق على هذا الإسناد حكماً مبدئياً؛ فيقول مثلاً: إسناده ضعيف.

وله أن يبيِّن سببَ الضعف؛ فيقول: رواية أبي بكر بن عيَّاش عن أبي إسحاق فيها ضعف، وأبو إسحاق مدلس، وقد عنعن.

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٣١٣/٦)، والتاريخ الكبير (٣٤٧/٦)، والجرح والتعديل (٢٤٢/٦)، وتهذيب الكمال

(٢٢/١٠٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٠/٥)، وجامع التحصيل (١٣١)، وتعريف أهل التقديس (٤٢).

(٢) جامع التحصيل (٢٤٥).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (٥٠١/١).